فاذا اراد اهل الجنة السماع بعث الله تعالى ريحا من تحت العرش فيقع فى تلك
الاشجار فتحرك تلك الاجراس باصوات لو سمعها اهل الدنيا لماتوا طربا وقال النبى عليه
فى الجنة شجرة يقال لها طوبى يقول الله تعالى تفتق لعبدى عماشا فتتفتق عن فرس بسر
ولجامه وهيبته عماشا وتتفتق له بالراحلة برحلها وهيبتها كماشاء وقال النبى ان ادنى
الجنة منزلة الذى يركب الف الف من خدمه من الولدان المخلدين على خيل من الياقوت الا
لها اجنحة من ذهب وقال النبى عليه السلام ان ادنى اهل الجنة منزلة لم ينظر الى ضيعته
ازواجه ونعيمه وخدمه وسرره حسيرة الف سنة واكرمهم على الله تعالى من ينظر الى و
غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال فى فردوس العارفين قال محمد
المصباح يوتى باهل الولاية يوم القيامة الى الله تعالى فينقسمون ثلثة اقسام فيقول الله
لكل واحد من القسم الاول ماذا عملت من الطاعة فيقول يارب خلقت الجنة ونعيمها فاسكنى
لها ليلى و اظلمات نهارى انا انت للجنة ومن فضلى عليك انى اعتقتك من النار ثم يقول
لكل واحد من القسم الثانى ماذا عملت من الطاعة فيقول خلقت النار وعذابها فاسكن
ليلها و اظلمات نهارى فيقول عملت خوفا من النار فقد اعتقتك منها ثم يقول لكل واحد
من القسم الثالث ماذا عملت من الطاعة فيقول حبا لك وشوقا الى لقائك فيقول الله
عبدى حقا ارفعوا الحجاب عن عبدى فقد كان شوقه الى وشوقى اليه اشد فيرفعون الحجاب
ثم يقول الله تعالى يا ولى ها انا حبيبك فوعزتى وجلالى ماخلقت الجنة الا لاجلك
فلك اليوم ما شئت وقال النبى عليه السلام يبعث الله تعالى جبريل فيأمرهم برؤية الله تعالى
فيخرج آدم ومعه ملائكة لهم زجل بالتسبيح والتهليل فقد اهل الجنة اعناقهم فيقولون
من هذا الذى لم تر احسن منه فيقال هذا ابو يمضى لزيارة ربه ثم يخرج بعده ابراهيم فى
هيبته وموكبه ثم يخرج موسى فى مثل موكبه وهيبته ثم يخرج عيسى ثم يخرج محمد على براق
وعليهم السلام فى مثل موكب آدم وابراهيم وموسى وعيسى وجميع مواكب اهل الجنة و
من تسبيح الملائكة مالا يعلمه الا الله تعالى ثم يؤذن بعدهم لسائر النبيين والمرسلين
يخرج كل نبى باسته ويخرج الصديقون والشهداء حتى يحدقوا بالعرش فيقول الله
مرحبا بعبادى ووفدى وزوارى وجيرانى واوليائى يا ملائكتى اكرموهم فيطرحون للذ
منابر النور والصديقون سور النور والشهداء كراسى النور ولسائر الناس كثبان المسك

ثم يقول الله سبحانه وتعالى اطعموهم فيأتون بانواع الطعام فيوضع بين يدى اسفل
اهل الجنة منزلة سبعون الف صحفة من ذهب فى كل صحفة الوان لا يشبه
بعضها بعضا فياكل ولى الله من تلك الالوان ويجد لاخرها طعما كما يجد لاولها
ثم يقول الله سبحانه وتعالى اسقوهم فيأتون بالشراب وانه ليقوم على رأس
اسفل اهل الجنة سبعون الف ملك شبه اللؤلؤ المنثور بايديهم اوان
الفضة واباريق الذهب فيها اشربة ليس فيها لون على لون الاخر
كلهم يبتدرون اليه ايهم ياخذ الاوناء منه ثم يقول سبحانه وتعالى
اكسو عبادى فيستبقون فيأتون بحلل مطويه مصقوله بنور الرحمن
ثم يقول سبحانه طيبوهم فتهب ريح فتنثر عليهم المسك الاذفر ثم يقول
سبحانه مرحبا بعبادى وعزتى وجلالى لازينكم وجهى فيتجلى لهم فيخرون
سجدا سبحانه وتعالى من غير تكليف ويتصدع قصور الجنة وتضيء اهلها وجميع
ما فيها من الثمار والاشجار والانهار سبحانك سبحانك فحينئذ لا يبصار من
النظر الى وجه الجبار واذا راوه سبحانه خروله سجدا فيمكثون فى السجود
ما شاء الله ثم يقول سبحانه ارفعوا رؤوسكم فقد رضيت عنكم فيرفعون
رؤوسهم وقد زادهم سبحانه بهاء وجمالا ونورا ثم يقدم لهم خيلهم فيركبونها
الى قصورهم وقد رضى عنهم ربهم ورضوا عنه فبينما هم فى الطريق اذا خرجت الريح
المثيرة من تحت العرش فتنزل عليهم المسك الابيض فتنثر على وجوههم و
نواصى خيلهم فيدخلون على ازواجهم وقد اتومن الحسن من رؤية الله ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقول لهم ازواجهم يا اولياء الله لقد
زينتكم كرامة الله فزادتكم نورا الى نوركم وبهاء الى بهائكم وقال جابر بن عبد الله
قال النبى عليه السلام ان اهل الجنة ليتحاجون الى العلماء فى الجنة وذلك



Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)